الإعجاز الإلهي في العبادات البدنية
(الصلاة أنموذجًا)

م.م محمد عزيز مخلف الفهداويّ م.م خلف أحمد خلف الفهداويّ
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص:

تمكّن العلماء حديثاً من كشف الكثير من أسرار هذا الكون وكان للقرآن السّبقُ في الحديث عن حقائق علمّية وكونيّة لم يكن لأحدٍ علم بها وقت نزول القرآن، وهنا تتجلى معجزة القرآن بشكلها العلمي لتناسب التطور العلمي في العصر الحديث وقد تناولت في هذا البحث بيان الإعجاز والعبادات وأنواع العبادات واقتصرت في الكلام على الصلاة بعدّها إحدى العبادات البدنية والإعجاز العلمي فيها، وقد كانت خطة بحثي هذا اشتملت على أربعة مباحث كما اشتملت المباحث على مطالب وكما يأتي :

المبحث الأول : التعريف بالإعجاز و الإعجاز العلمي وأهميته.

المبحث الثاني: العبادة في الإسلام.

المبحث الثالث: الإعجاز العلمي في العبادات البدنية.

المبحث الرابع : الإعجاز الإلهي في الصلاة.

المقدمــة:

الحمد لله الذي أودع في كل آية من آيات كتابه أسراراً لا تُحصى وعجائب لا تنقضي ومعجزات لا تنفد، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم علّمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. القرآن رسالة الله تعالى إلى الإنسانية كافة، وقد جاء وافياً بجميع مطالب الحياة الإنسانية، وهي مستمرة متجددة على مر العصور والأزمنة، وبما يتلاءم وطبيعة كل عصر، فهو يتحدَّى أرباب البلاغة والبيان في زمن نزوله، فيعترفون بعجزهم عن الإتيان بمثله، ويدركون أن هذه البلاغة لا يمكن أن يأتي بشرٌ بمثلها؛ لذلك تجلّت معجزة القرآن في ذلك العصر بشكلها البلاغي لتناسب عصر البلاغة والشعر والأدب، وليكون لها الأثر الكبير في هداية الناس إلى الإسلام، و عندما جاء عصر المكتشفات العلمية تمكّن العلماء حديثاً من كشف الكثير من أسرار هذا الكون وكان للقرآن السّبقُ في الحديث عن حقائق علمّية وكونيّة لم يكن لأحدٍ علم بها وقت نزول القرآن، وهنا تتجلى معجزة القرآن بشكلها العلمي لتناسب التطور العلمي في العصر الحديث وقد تناولت في هذا البحث في بيان الإعجاز والعبادات وأنواع العبادات واقتصرت في الكلام على الصلاة بوصفها إحدى العبادات البدنية والإعجاز العلمي فيها، وقد كانت خطة بحثي هذا اشتملت على أربعة مباحث كما اشتملت المباحث على مطالب وكما يأتي :

المبحث الأول : التعريف بالإعجاز و الإعجاز العلمي وأهميته.
المبحث الثاني: العبادة في الإسلام.
المبحث الثالث: الإعجاز العلمي في العبادات البدنية.
المبحث الرابع : الإعجاز الإلهي في الصلاة
أسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة كتابه العزيز، وأن يجعل عملنا صالحاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعل ما نقول ونكتب حجة لنا لا علينا وأن يكون القرآن الكريم شفيعنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

المبحث الأول : التعريف بالإعجاز و الإعجاز العلمي وأهميته

المطلب الأول: تعريف الإعجاز والمعجزة

الإعجاز في اللغةِ : هو مصدر أعْجَزَ، وعَجَزَ- يَعْجِزُ- عَجْزاً فهو عاجزٌ أي ضعيف وقولهم إنّ العجز نقيضُ الحزم لأنه يضعف رأيه ويقال أعجزني فلان أذا عَجزْت عن طلبه وإدراكه، ولن يعجز الله شيء[١] مشتقٌّ من العجز والضعف وعدم القدرة[٢]

الإعجاز اصطلاحاً :

الإعجاز: في الكلام هو أن يؤدي المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق [٣]

وإعجاز القرآن الكريم معناه: ارتقاؤه فِي البلاغة إِلَى أَن يخرج عَن طوق الْبشر ويعجزهم عَن معارضته على مَا هُوَ الرَّأْي الصَّحِيح[٤] أو هو : عجْز الخلق أجمعين إنسهم وجنهم، فرادى ومجتمعين عن أن يأتوا بشيء من مثله[٥] ويقصد به إعجازه للناس في عدم قدرتهم على الإتيان بمثله.[٦]

المعجزة: أمر خارق للعادة، داعٍ إلى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة، قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله[٧].

المطلب الثاني:الإعجاز العلمي وأهميته

أولا: تعريف الإعجاز العلمي وأهميته

هو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول -**صلى الله عليه وسلم**- مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى[٨]. لما كانت الرسل -عليهم السلام- قبل رسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- يبعثون إلى أقوامهم خاصة، ولأزمنة محدودة فقد أيدهم الله ببينات حسية، يعني: بمعجزات حسية كالعصا لموسى -عليه السلام- وإحياء الموتى بإذن الله على يد عيسى -عليه السلام- وتستمر هذه المعجزات الحسية محتفظةً بقوة إقناعها في الزمن المحدد لرسالة كل رسول، حتى إذا تطاول الزمن، وتقادم، وضعف أثر تلك الرسالة الصافي، واختفت قوة إقناعها الحسية؛ فعندئذ يبعث الله

رسولًا آخر، ويؤيده بمعجزة جديدة مناسبة لما برع فيه أهل زمانه. ولما ختم الله الرسالات بمحمد – صلى الله عليه وسلم– ضمن له حفظ دينه، بمعجزات حسية؛ من ذلك نبع الماء بين أصابعه وحنين الجذع، وتسبيح الحصى، وزاده على ذلك بمعجزة كبرى تبقى بين أيدي الناس إلى قيام الساعة، ألا وهي القرآن الكريم. هذه المعجزة التي يتجدد عطاؤها مع كل فتحٍ بشري في آفاق العلوم والمعارف ذات الصلة بمعاني الوحي الإلهي؛ من ذلك في عصرنا هذا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة قال –صلى الله عليه وسلم–: «**مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ. فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٩] فمعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة، وخرقه للعادة في أسلوبه، وفي بلاغته، وإخباره بالمغيبات مستمر، فلا يمر عصر من العصور إلا ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون ما يدل على صحة دعواه، فعم نفعُهُ من حَضَرَ ومن غَاب، ومن وُجِدَ ومن سيُوجد[١٠]

المطلب الثاني: وجوه إعجاز القرآن

القرآنُ معجزٌ في ألفاظهِ وأسلوبهِ وفي بيانهِ ونظمهِ وفي تشريعاتهِ وأحكامهِ الراميةِ لتكوين مجتمع إنساني مثالي واقعي، كما أنه معجز فيما احتوى عليه من علوم ومعارف لم يجمعها كتاب قبله ولا بعده، وتحققت باكتشافات العلماء لبعضها في العصور المتأخرة كحقائق ثابتة. وقد اشتهر في كتب علوم القرآن من وجوه الإعجاز.

أولاً :الإعجاز اللغوي: إن القرآن الذي عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم ألفاظًا وحروفًا تركيبًا وأسلوبًا، ولكنه في اتساق حروفه وطلاوة عبارته وحلاوة أسلوبه وجرس آياته ومراعاة مقتضيات الحال في ألوان البيان في الجمل الاسمية والفعلية، وفي النفي والإثبات، وفي الذكر والحذف، وفي التعريف والتنكير، وفي التقديم والتأخير، الحقيقة والمجاز، وفي الإطناب والإيجاز وفي العموم والخصوص، وفي الإطلاق والتقييد، وفي النص والفحوى[١١].

ثانيًا: الإعجاز التشريعي: عرفت البشرية في عصور التاريخ ألواناً من المذاهب والنظريات، والنظم والتشريعات التي تستهدف سعادة الفردِ في مجتمعٍ فاضلٍ، وكَتَبَ الفلاسفة الكثيرُ عن ذلك ولكن واحدًا من تلك المذاهب لم يبلغ من الروعة والجلال مبلغ القرآن في إعجازه التشريعي؛ فهو يبدأ بتربية الفرد ويأمر بأداءِ العباداتِ من صلاةٍ وزكاةٍ وصومٍ وحجٍ ، ويدعوهُ إلى الأخلاقِ الحسنةِ كالإيثارِ والجودِ، والكرمِ، والصبرِ؛ والأمانةِ، ويغرسُ في نفسهِ المسؤولية الفردية، وينتقل القرآن إلى بناء الأسرة لأنها نواة ويقرر القرآن كيفية قيام الدولة التي تسود المجتمع، وصفات حكومتها فهي حكومة تقوم على الشورى. والقرآنُ يقررُ صيانةَ الضروراتِ الخمسِ للحياةِ الإنسانيةِ، إذ يستحيل قيام كيان اجتماعي يسوده العدل والأمن النفسي والاجتماعي إلا بالمحافظة على الدين، والنفس، والعرض والمال والعقل[١٢].

ثالثًا: إعجاز الهداية: هذا الدينَ هو دينُ الفطرةِ التي فطرَ الناسُ عليها، فإذا حَلَّ في أمةٍ استوطنها؛ فصار جزءًا من كيانها، وما دخل أرضًا إلا وبقي فيها رغم ما يصيبُ أهلها من الابتلاءِ في دينهم.

رابعًا: الإعجاز الغيبي: مثل: إخبارُ القرآنِ الكريمِ بانتصارِ الرومِ على الفرسِ بعد هزيمتهم، الذي تحقق بعد بضع سنوات في قوله تعالى: **{آلم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ}**(١٣)

خامسًا: الإعجاز العلمي: وقد تم التحدث عنه

المبحث الثاني: العبادة في الإسلام:

قال الله تعالى: **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ}** (١٤)، عندما نتأمل هذه الآيات الكريمات، التي تقف بنا في أسلوب قصر بليغ، على غاية خلق الخلق وترشدنا إلى الحقيقة الضخمة العظيمة وحجر الأساس الذي تقوم عليه الحياة، فهناك غاية محددة لوجود الجن والإنس، تتمثل في أداء مهمة سامية، من قام بها فقد حقق غاية وجوده، ومن قصر فيها، باتت حياته فارغة من القصد، خاوية من معناها الأصيل. هذه الغاية المحددة هي عبادة الله وحده، كما شرع لعباده أن يعبدوه، ولا تستقيم حياة العبد كلها إلا في هذه المهمة والغاية. ومعنى العبادة التي هي غاية الوجود الإنساني، ورسالته في الحياة، وحتى يؤدي الإنسان رسالته، ويقوم بدوره المكلف به في حياته محققا معنى العبادة التي من أجلها خلقه الله، يلزمه أمران:

الأول: استقرار الشعور بمعنى العبودية لله وحده في النفس.

والثاني: التوجه إلى الله بكل حركة في النفس، كل حركة في الجوارح، بل وكل حركة في الحياة، والتجرد إليه سبحانه من كل شعور ومن كل معنى يخالف معنى العبودية لله وحده. وكي يقوم الإنسان بدوره في خلافته في الأرض، لابد له من عقيدة وعمل وفق ما شرع الله من منهج التكليف "افعل ولا تفعل "، حتى يحقق الإنسان سعادته في الدنيا، بما يشعر به من طمأنينة في النفس وراحة في الضمير لقيامه بوظيفته، وسعادته في الآخرة لما يجده من التكريم والنعيم والفضل العظيم(١٥).والحقيقة التي ينبغي أن لا تغيب عن بالنا، هي أن الله سبحانه وتعالى ما أوجب علينا عبادته لحاجته إليها، ولكن لخيرنا نحن، حتى نكتسب التقوى، فنعتصم من الزلل والمعاصي، ونفوز برضوان الله ونعيمه وننجو من عذابه وكل عمل يقوم به الإنسان يمكن تحويله إلى عبادة إذا صرفنا النية إلى ذلك.

المطلب الأول: تعريف العبادة

العبادة في اللغة: "أصل العبادة في اللغة: التذليل. من قولهم: (طريق معبد) أي مذلل. ومنه أخذ (العبد) لذلته لمولاه. والعبادة والخضوع والتذلل والاستكانة قرائن في المعاني. والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه إلا المنعم بأعلى أجناس النعم، كالحياة والفهم والسمع والبصر"[١٦]

وَأَمَّا عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً فَلَا يُقَالُ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ – تَعَالَى. يُقَالُ مِنْهُ عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةً، وَتَعَبَّدَ يَتَعَبَّدُ تَعَبُّدًا. فَالْمُتَعَبِّدُ: الْمُتَفَرِّدُ بِالْعِبَادَةِ[١٧]، وأصل العبودية: الخضوع والذل. والعبادة الطاعة[١٨] .

العبادة في الاصطلاح :

هي اسم جامع لكل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة[١٩] ، وعرفها بعض أهل العلم بأنها: طاعة الله بفعل المأمور وترك المحظور[٢٠]، وعرفها ابن القيم بأنها: كمال المحبة مع كمال الذل[٢١]

المطلب الثاني: أركان العبادة

الأول: النية والإخلاص: بأن يقصد العبد وجه ربه والدار الآخرة، قال صلى الله عليه وسلم: **(إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأةٍ ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه)**[٢٢] وترك الإخلاص يبطل العبادة.

الثاني: الصدق: ونريد به الصدق في العزيمة، بأن يبذل العبد جهده في امتثال أمر الله واجتناب نهيه، والاستعداد للقائه، وترك العجز، وترك التكاسل عن طاعة الله.

الثالث: متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم:، فلا يعبد الله إلا وفق ما شرعه الله، وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، في أفعاله وأقواله وتصرفاته وتقريرا ته .

المطلب الثالث : أنواع العبادات التي لا يجوز أن يقصد بها غير الله

الأول: عبادات إعتقادية: وهذه أساس العبادات كلها، وهي أن يعتقد العبد أن الله هو الرب الواحد الأحد الذي له الخلق والأمر، وبيده النفع والضر، الذي لا شريك له، ولا يشفع عنده أحد إلا بإذنه، وأنه لا معبود بحق غيره. كما أن من هذه العبادات (العبادات القلبية) التي لا يجوز أن يقصد بها إلا الله وحده، وصرفها لغيره شرك كثيرة، كالخوف والرجاء، والرغبة والرهبة، والخشوع والخشية، والحب، والإنابة، والتوكل، والخضوع.

الثالث: قوليه: كالنطق بكلمة التوحيد؛ إذ لا يكفي اعتقاد معناها، بل لا بد من النطق بها، وكالاستعاذة بالله، والاستعانة والاستغاثة به، والدعاء له، وتسبيحه، وتمجيده، وتلاوة القرآن.

الرابع: بدنية: كالصلاة، والصوم، والحج ، والوضوء . **وهي موضوع بحثنا**

الخامس: مالية: كالزكاة، وأنواع الصدقات، والكفارات، والأضحية، والنفقة[٢٣]

المبحث الثالث: العبادات البدنية

المطلب الأول: الصلاة

الصلاة عمود الإسلام، لأنها بمثابة المفتاح لباقي الأعمال الصالحة فاذا قبلها الله تعالى، قبل ما دونها من الأعمال وإذا لم تقبل ،لم يقبل غيرها من الأعمال ، كما جاء في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) «**أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ**»[٢٤] بالإضافة إنها العبادة الوحيدة التي تقوم بتصفية صغائر الذنوب، فهي كمثل نهر يغتسل منه أحدنا خمس مرات في اليوم والليلة.

أولاً : الصلاة في القرآن

اهتم القران بالصلاة اهتماماً كبيراً، حتى إننا نرى تكرارها في القرآن تكراراً يلفت نظر المتأمل، فقد تكرر لفظ (وأقاموا الصلاة) بصيغة الماضي تسع مرات، ولفظ (يقيموا الصلاة) بصيغة المضارع ثلاث مرات، ولفظ(أقيموا الصلاة) بصيغة الآمر اثنتي عشرة مرة، أما لفظ الصلاة فقد تكرر ثلاثاً وستين مرة في القرآن في أمور عدة :فمرة جعلها الله تبارك وتعالى صفة للمؤمنين وعلامة لهم ومرة يأمر بإقامتها، وتارة يجعلها من أبواب الاستعانة بها على أمور الدنيا وابتلاءاتها، وتارة يذكّر المحافظين عليها بما أعده لهم في دار الخلد، وتارة يجعل تركها علامة على المنافقين وتارة يبين ما يجب على المسلم من إحكام قبلها و خلالها وما بعدها، وجاءت آيات كثيرة في القرآن تذكر الصلاة

ثانياً:الصلاة في السنة النبوية

أما السنة فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يُذكر آل بيته و أصحابه وأمته بالصلاة ويحض عليها، حرصاً منه على أقامتها والحفاظ عليها لتنال أمته الأجر العظيم، ولم يمر عليه يوم (صلى الله عليه وسلم)إلا والصلاة لها شأن عنده، بل إنه (صلى الله عليه وسلم) لم يأذن لهم بتأخيرها عن وقتها لقوله تعالى ((**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**))[٢٥] ولم ينس عليه الصلاة والسلام تذكيرهم بها حتى في أخر أيام حياته، فعن أم سلمه(رضي الله عنها) قالت كان رسول الله (عليه الصلاة والسلام) يقول في مرضه الذي توفى فيه((**الصلاة وما ملكت أيمانكم، فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه**))[٢٦] وقد جاءت كثير من الأحاديث عن الصلاة وما أعد الله لأهلها، وعن عثمان يقول سمعت رسول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**يَقُولُ مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ**»[٢٧].

المطلب الثاني: تعريف الصلاة لغة واصطلاحاً:

الصلاة في اللغة: الدعاء بخير، قال تعالى: **{ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ }**[٢٨] ، أي ادعُ لهم، وأنزل رحمتك عليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطراً فليطعم**»[٢٩] أي فليدع بالبركة والخير والمغفرة[٣٠] .

والصلاة من الله حسن الثناء، ومن الملائكة الدعاء، قال الله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}**[٣١]

فالصلاة من الله: الثناء. ومن المخلوقين: الملائكة، والإنس، والجن: القيام، والركوع، والسجود، والدعاء، والتسبيح، والصلاة من الطير والهوام: التسبيح [٣٢] .

الصلاة في اصطلاح الفقهاء: أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم، بشرائط مخصوصة[٣٣] ، وسميت صلاة لاشتمالها على الدعاء ، فالصلاة كانت اسما لكل دعاء فصارت اسما لدعاء مخصوص، أو كانت اسما لدعاء فنقلت إلى الصلاة الشرعية لما بينها وبين الدعاء من المناسبة، والأمر في ذلك متقارب ، فإذا أطلق اسم الصلاة في الشرع ، لم يفهم منه إلا الصلاة المشروعة [٣٤] ، فالصلاة كلها دعاء: **دعاء مسألة:** وهو طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع أو كشف ضر، وطلب الحاجات من الله وحده بلسان المقال، **ودعاء عبادة:** وهو طلب الثواب بالأعمال الصالحة: من القيام، والقعود، والركوع، والسجود، فمن فعل هذه العبادات فقد دعا ربه وطلبه بلسان الحال أن يغفر له، فتبين بذلك أن الصلاة كلها دعاء مسألة ودعاء عبادة؛ لاشتمالها على ذلك كله[٣٥].

المطلب الثالث : حكم الصلاة :

الصلاة واجبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، على كل مسلم بالغ عاقل، إلا الحائض والنفساء.

أما الكتاب : فقول الله تعالى: **{وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}**[٣٦] ، **وقوله تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا}**[٣٧] .

وأما السنة : فلحديث معاذ – رضي الله عنه – حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وقال له: «**وأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة**»[٣٨] ، ولحديث ابن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا»[٣٩] .وعن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة» [٤٠] .

وأما **الإجماع**؛ فقد أجمعت الأمة على وجوب خمس صلوات في اليوم والليلة [٤١] ،ولا تجب على الحائض والنفساء، لقوله – عليه الصلاة والسلام: «**أليست إذا حاضت لم تصل ولم تصم**» [٤٢].

المطلب الرابع : منزلة الصلاة في الإسلام :

الصلاة لها منزلة عظيمة في الإسلام، ومما يدل على أهميتها وعظم منزلتها ما يأتي:

١ – الصلاة عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، ففي حديث معاذ – رضي الله عنه – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد**»[٤٣] وإذا سقط العمود سقط ما بني عليه.

٢ – أول ما يحاسب عليه العبد من عمله، فصلاح عمله وفساده بصلاح صلاته وفسادها، فعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة: الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله**» . وفي رواية: «**أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح ، وإن فسدت فقد خاب وخسر**» [٤٤].

٣–الصلاة آخر ما يفقد من الدين فإذا ذهب آخر الدين لم يبق شيء منه، فعن أبي إمامة مرفوعا: «**لتنقضن عرى الإسلام عروة عُروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة**»[٤٥]، وآخر وصية أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم أمته، فعن أم سلمة (رضي الله عنها) كان من آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم، حتى جعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يجلجلها في صدره وما يفيض بها لسانه**»[٤٦] .

٤– مدح الله القائمين بها ومن أمر بها أهله فقال تعالى: **{ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا}**[٤٧] .

٥ – ذم الله المضيعين لها والمتكاسلين عنها قال الله تعالى: **{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا}**[٤٨] .وقال (عز وجل): **{إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا}**[٤٩] .

٦– أعظم أركان الإسلام ودعائمه العظام بعد الشهادتين، فعن عبد الله بن عمر(رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت**»[٥٠] .

٧– مما يدل على عظم شأنها أن الله لم يفرضها في الأرض بواسطة جبريل وإنما فرضها بغير واسطة ليلة الإسراء فوق سبع سماوات، حيث فرضت خمسين صلاة وهذا يدل على محبة الله لها،

ثم خفف الله (عز وجل) عن عباده ففرضها خمس صلوات في اليوم والليلة، فهي خمسون في الميزان وخمس في العمل، وهذا يدل على عظم مكانتها.

٨- افتتح الله أعمال المفلحين بالصلاة واختتمها بها وهذا يؤكد أهميتها، قال الله تعالى: **{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُون وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ}**[٥١] .

٩ - أمر الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وأتباعه أن يأمروا بها أهليهم، قال الله - عز وجل: **{وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى}**[٥٢] .وقوله: **«مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع»**[٥٣] .

١٠- أمر النائم والناسي بقضاء الصلاة وهذا يؤكد أهميتها، فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:**«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك»**[٥٤] . وفي رواية لمسلم: **«من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها»**[٥٥] وألحق بالنائم المغمى عليه ثلاثة أيام فأقل، وقد روي ذلك عن عمار، وعمران بن حصين وسمرة بن جندب (رضي الله عنهم) [٥٦] أما إن كانت المدة أكثر من ذلك فلا قضاء.

المطلب الخامس: خصائص الصلاة في الإسلام:

الصلاة لها شأن انفردت به عن سائر الأعمال الصالحة، منها:

١- سمى الله الصلاة إيمانا بقوله تعالى: **{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ}**[٥٧] يعني صلاتكم إلى بيت المقدس، لأن الصلاة تصدق عمله وقوله.

٢-خصها بالذكر تمييزا لها من بين شرائع الإسلام فخصها بالذكر تمييزا لها، وفي قوله تعالى: **{وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ}**[٥٨] خصها بالذكر مع دخولها في جميع الخيرات.

٣-قرنت في القرآن الكريم بكثير من العبادات، ومن ذلك قوله تعالى: **{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ}**[٥٩] وقال: **{فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ}**[٦٠] وقال:**{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}**[٦١] وغير ذلك كثير.

٤- أوجبها الله على كل حال ولم يعذر بها مريضا، ولا خائفا، ولا مسافرا، ولا غير ذلك، بل وقع التخفيف تارة في شروطها، وتارة في عددها، وتارة في أفعالها، ولم تسقط مع ثبات العقل.

٥- استعمل فيها جميع أعضاء الإنسان من القلب، واللسان، والجوارح، وليس ذلك لغيرها

٦- نهى أن يشتغل فيها بغيرها حتى بالخطرة واللفظة، والفكرة.

٧- هي دين الله الذي يدين به أهل السماوات والأرض وهي مفتاح شرائع الأنبياء، ولم يبعث نبي إلا بالصلاة.

٨- قرنت بالتصديق بقوله: **{فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى - وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى}**[٦٢] وخصائص الصلاة كثيرة جدا لا تقاس بغيرها [٦٣] .

المطلب السادس : فضل الصلاة :

١- تنهى عن الفحشاء والمنكر؛ قال الله تعالى: **{اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}**[٦٤] .

٢- أفضل الأعمال بعد الشهادتين؛ لحديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «**سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها قال: قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين قال: قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله**»[٦٥] .

٣- تغسل الخطايا؛ لحديث جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات**»[٦٦] .

٤- تكفر السيئات؛ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر**»[٦٧] .

٥- نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛ لحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال: «**من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وفرعون، وهامان، وأبي بن خلف**»[٦٨] .

٦-يرفع الله بها الدرجات ويحط الخطايا، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة**»[٦٩] .

٧-من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي صلى الله عليه وسلم؛ لحديث ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه - قال: «كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته بوضوئه وحاجته **فقال لي: سل** فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: أو غير ذلك؟ قلت: هو ذاك، قال: **فأعني على نفسك بكثرة السجود**»[٧٠] .

٨-المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا، لقول رسول الله(صلى الله عليه وسلم): «**من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله؛ ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة**»(٧١)

٩-تعد الضيافة في الجنة بها كلما غدا إليها المسلم أو راح لحديث النبي(صلى الله عليه وسلم): «**من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح**»(٧٢)

١٠-يغفر الله بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها لحديث عثمان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، فيصلي صلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها**»(٧٣)

١١-تصلي الملائكة على صاحبها ما دام في مصلاه، وهو في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه(٧٤)

١٢-انتظارها رباط في سبيل الله؛ لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطَا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط**»(٧٥) .

المطلب السادس : الصلاة تجمع جميع أركان الإسلام

وتكاد الصلاة تكون جامعة لأركان الإسلام، وذلك لاشتمالها على الشهادتين في التشهد الأول والأخير، والصلاة ذاتها زكاة يومية، فالمصلي يبذل من وقته لأداء الصلاة، في حين يحتاج إلى هذا الوقت لأداء عمل يستفيد منه في تحصيل ماله الذي سيزكي عنه، فعندما يصلي، ينفق من وقته، الذي هو أصل المال(٧٦)، فكما أن الزكاة مطهرة للمال، فكذا الصلاة مطهرة للأوقات، ومطهرة للإنسان مما يرتكبه من معاص في أوقاته، وفجوات الأزمان التي بين صلواته، وكفى على ذلك شهيدا قوله صلى الله عليه وسلم: " **أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا، ما تقول ذلك يبقي من درنه؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئا، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا**"(٧٧)، بل تتعدى الصلاة لتكون تمهيدا للنفس وإعدادا لها لتتلخص من البخل والأنانية، فالصلاة(٧٨) وما فيها من إقرار لله بالربوبية، وما تشتمل عليه من خضوع لله، وقيام وركوع وسجود، هي ترويض للنفس، وإذلال لكبريائها، وجعلها مطيعة لقبول الأوامر الإلهية والعمل بها.

ومن هنا نلمح اقتران ذكر الصلاة بالزكاة في أكثر الآيات التي أمرت بالزكاة، ويأتي الأمر بالزكاة بعد الأمر بالصلاة، قال الله تعالى: **{وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ}**(٧٩) ، **{أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ}**(٨٠)، **{وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ}**(٨١)، **{وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ}**(٨٢) ، **{وَأَوْصَانِي**

بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً}[٨٣] ، وبأساليب مختلفة يقترن ذكر الزكاة بذكر الصلاة، قال الله تعالى: **{ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}**[٨٤] ، والصلاة بعد ذلك أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم، تصوم فيها نفس الإنسان وجوارحه عن جميع المخالفات ، التي تفسد تمامها وكمالها.

ويتوجه المصلي شطر المسجد الحرام، قال الله تعالى **{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ... }**[٨٥] ملتزماً بركن الصلاة في التوجه ومشتركا مع ركن الإسلام الحج من طرف[٨٦]

المبحث الرابع/ الإعجاز الإلهي في الصلاة:

المطلب الأول : الإعجاز الإلهي للصلاة في الحمل:

لقد أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن حركات البدن والرياضة مثل الصلاة تفيد كثيراً النساء الحوامل لكنها تضر المرأة الحائض، لذلك نجد أن المرأة لم يرخص لها ترك الصلاة وهي حامل ويرخص لها في حالة الحيض، لأن المرأة المصلية عندما تؤدي الركوع والسجود، يزيد جريان الدم في الرحم، بالإضافة إلى أن خلية الرحم و المبيض شبيهة بخلية الكبد التي تجذب الكثير من الدماء، ولاشك أن رحم الأم يحتاج إلى الدماء الوفيرة لكي تغذي الجنين وتصفية الملوثات من دمه، وعندما تؤدي الحامل الصلاة فإنها تساعدها في إيصال الدم بوفرة إلى الجنين. أما الحائض إذا أدت الصلاة فإنها تسبب اندفاع الدم بكثرة إلى رحمها وثم فقدانه ونزوله في دم الحيض، كما تتسبب في هلاك الجهاز المناعي في جسمها؛ لأن كريات الدم التي لها أثر مهم في المناعة تضيع في دماء الطمث المفقودة من الجسم[٨٧].

أولاً :المرأة والولادة والتمارين:

لقد وضع الأطباء تمارين رياضية للحوامل تُشبِهُ حركات الصلاة تماما، وواضعو هذه التمارين هم أطباء الغرب من غير المسلمين، ولو علموا أن جميع الحوامل يُصلين هذه الصلاة لما وجدوا حاجة في وضع هذه التمارين[٨٨] ، وتوضح عدة دراسات : أن بعض هذه التمارين الخاصة بالحامل تسهل من عملية الحمل و الولادة، ولا يكاد يخلو مستشفى للولادة من هذه الرسومات والصور التي توضح بعض هذه التمارين، وأن الكثير من هذه التمارين يشبه تماماً حركات الصلاة وهيئاتها وهذه بعض من هذه التمارين[٨٩] :تمارين رياضية للحامل مشابهة لحركات الصلاة[٩٠]:

١-تمرين ميل الجذع للأمام وهو تمرين يشبه الركوع في الصلاة.

٢-تمرين القرفصاء والقيام وهو مشابه للنزول والقيام الذي يقوم به المصلي.

٣-هذا التمرين مشهور جداً في عالم تمارين الحامل وأكثر ما تُنصح بممارسته، ويسمى: وضع الصدر- الركبة وهو كما يبدو بوضوح تمرين مشابه للسجود في الصلاة.

٤-تمرين الجلوس والاسترخاء وهو مشابه للجلوس في الصلاة[٩١]

إنهم يذكرون أن لكل تمرين من هذه التمارين فوائد بدنية متعددة تعود على الحامل، فهذه التمارين المفيدة للحامل تشبه حركات وهيئات الصلاة، فتحصل الحامل على هذه الفوائد نفسها أيضاً إذا حافظت على أداء الصلاة، خاصة إذا علمنا أن عدد مرات تكرار حركات الصلاة خمسة أوقات في اليوم سيكون أكبر بكثير من عدد مرات تكرار هذه التمارين الرياضية[٩٢]

ثانياً : فوائد الصلاة البدنية للحامل في مُدَّة الحمل:

١-تُكسب مرونة لمعظم أعضاء وعضلات الجسم، وتسهل حركة العمود الفقري مع الحوض مفصلياً للمحافظة على ثبات الجسم واعتدال قوامه.

٢-تنشيط الدورة الدموية في القلب والشرايين والأوردة، مما يساعد في توصيل الغذاء إلى الجنين بانتظام عبر الدم، ويساعد أيضاً في نمو الجنين نمواً طبيعياً.

٣-المحافظة على مرونة مفاصل الحوض وعضلات البطن إذ لها أكبر الأثر في قوام الأم الحامل[٩٣] .

٤- رفع المعنويات و إكساب الثقة بالنفس، والسيطرة على الجسم، والقدرة على التركيز.

تقول الدكتورة نجوى إبراهيم السعيد عجلان[٩٤]: ((إن الحامل تكون مثقلة بالجنين، خاصة في الشهور الأخيرة، ولكن عندما تؤدي الصلاة فإن حركاتها تساعد على نشاط الدورة الدموية وعدم التعرض لدوالي القدمين، كما إن معظم شكوى الحوامل هي عسر الهضم مما يجعل الإحساس بالانتفاخ والتقيؤ صعب الاحتمال، وفي الصلاة : الصحة بإذن الله والتغلب على عسر الهضم الذي يصاحب الحوامل، فالركوع و السجود يفيدان في تقوية عضلات جدار البطن، ويساعدان المعدة على تقلصها وأداء عملها على أكمل وجه، كما أنه في الأسابيع الأخيرة للحمل هناك تمرينات تشبه تماماً الركوع والسجود أثناء الصلاة، وهذه مهمة جداً لدفع الجنين خلال مساره الطبيعي في الحوض كي تتم ولادة طبيعية بإذن الله تعالى))[٩٥]

ثالثاً : فوائد الصلاة البدنية لفترة ما بعد الولادة :

أما من فوائد الصلاة البدنية ما بعد الولادة، أي: بعد الطهارة وزوال المانع من الصلاة – أنها تكسب عضلات الحوض القوة ،وكذلك عضلات البطن و الصدر، فيتأثر العمود الفقري بهذا النشاط العضلي و ينتصب معتدلاً.

كذلك مفاصل الحوض والأطراف تصبح أكثر مرونة واستعداداً للحركة. مما يسمح للمرأة بالعودة إلى رشاقتها وجمالها وقوتها[٩٦].

إذن، فالصلاة هي خير رياضة للبدن وخير تعويض عن الحركة المفقودة يمكن أن تمارسها الحامل دون أي خطورة أو خوف أو وجل ، بل حتى دون استشارة الطبيبة كما هو مطلوب عند ممارسة التمارين الرياضية، والحامل المحافظة على الصلاة إذا أرادت الاستزادة من الحركة بتمارين الحامل فلا بأس بذلك[٩٧].

المطلب الثاني : الإعجاز الإلهي للصلاة في الوقاية من الدوالي:

مرض دوالي الساقين عبارة عن خلل شائع في أوردة الساقين، يتمثل في ظهور أوردة غليظة ومتعرجة وممتلئة بالدماء المتغيرة اللون على طول الطرفين السفليين، وهو مرض يصيب نسبة ليست بضئيلة من البشر، بين عشرة إلى عشرين بالمائة من مجموع سكان العالم، وفي بحث علمي حديث تم إثبات علاقة وطيدة بين أداء الصلاة وبين الوقاية من مرض دوالي الساقين[٩٨].

فبالملاحظة الدقيقة لحركات الصلاة، وجد أنها تتميز بقدر عجيب من الانسيابية والانسجام والتعاون بين قيام وركوع وسجود وجلوس بين السجدتين، وبالقياس العلمي الدقيق للضغط الواقع على جدران الوريد الصافن عند مفصل الكعب كان الانخفاض الهائل الذي يحدث لهذا الضغط أثناء الركوع يصل للنصف تقريباً، أما حالة السجود فقد وجد أن متوسط الضغط قد أصبح ضئيلاً جداً.

وبالطبع فإن هذا الانخفاض ليس إلا راحة تامة للوريد الصارخ من قسوة الضغط عليه طوال فترات الوقوف. إن وضع السجود يجعل الدورة الدموية بأكملها تعمل في ذات الاتجاه الذي تعمل به الجاذبية الأرضية، فإذا بالدماء التي طالما قاست في التسلق الشاقّ من أخمص القدمين إلى عضلة القلب نجدها قد تدفقت منسكبة في سلاسة ويسر من أعلى إلى أسفل، وهذه العملية تخفف كثيراً من الضغط الوريدي على ظاهر القدم من حوالي(١٠٠ – ١٢٠سم/ماء) حال الوقوف، إلى (١٠٣٣سم/ماء) عند السجود، ونتيجة ذلك تنخفض احتمالات إصابة الإنسان بمرض الدوالي الذي يندر فعلاً أن يصيب من يلتزم بأداء فرائض الصلاة ونوافلها بشكل منتظم وصحيح[٩٩].

المطلب الثالث: الإعجاز الإلهي لمواقيت الصلاة في ضبط إيقاع الجسم:

أظهرت البحوث العلمية الحديثة أن مواقيت صلاة المسلمين تتوافق تماماً مع أوقات النشاط الفسيولوجي للجسم، مما يجعلها وكأنها هي القائد الذي يضبط إيقاع الجسم كله، وقد جاء عن الدكتور زهير رابح[١٠٠]: ((إن الكورتيزون الذي هو هرمون النشاط في جسم الإنسان يبدأ في الازدياد وبحدة مع دخول وقت صلاة الفجر، ويتلازم معه ارتفاع منسوب ضغط الدم، ولهذا يشعر

الإنسان بنشاط كبير بعد صلاة الفجر بين السادسة و التاسعة صباحاً، لذا نجد هذا الوقت بعد الصلاة هو وقت الجد والتشمير للعمل وكسب الرزق، وقد قال رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** : **((اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا))**[١٠١]. والفوائد الصحية التي اكتشفت في وقت الفجر هي:

١- تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون (O_3) في الجو عند الفجر وتقل تدريجياً حتى يضمحل عند طلوع الشمس ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي ومنشط للعمل الفكري والعضلي بحيث يجعل ذروة نشاط الإنسان الفكرية والعضلية تكون في الصباح الباكر ويستشعر الإنسان عندما يستنشق نسيم الفجر الجميل المسمى بريح الصبا لذة ونشوة لا شبيه لها في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل الأخرى.

٢- عند شروق الشمس فأن أشعتها تكون قريبة إلى اللون الأحمر ومعروف تأثير هذا اللون المثير للأعصاب والباعث على اليقظة والحركة كما أن نسبة الأشعة فوق البنفسجية تكون أكبر ما يمكن عند الشروق وهي الأشعة التي تحرض الجلد على صنع فيتامين (د)[١٠٢].

٣- الاستيقاظ الباكر يقطع النوم الطويل وقد تبين أن الإنسان الذي ينام ساعات طويلة وعلى وتيرة واحدة يتعرض للإصابة بأمراض الذبحة الصدرية ولعل من الوقاية هو القيام والاستيقاظ في أعمال الليل متقربين لخالقهم بالدعاء والصلاة ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾[١٠٣] ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ ﴾[١٠٤] وناشئة الليل هي القيام بعد النوم.

٤- إن أعلى نسبة للكورتزون في الدم هي وقت الصباح (٧-٢٢) ميكروغرام/١٠٠مل بلا سما وأخفض نسبة له تكون مساء حيث تصبح أقل من (٧) ميكروغرام/١٠٠ مل بلاسما، والكورتزون هو المادة السحرية التي تزيد فعاليات الجسم وتنشط استقلالياته بشكل عام، ويزيد نسبة السكر في الدم، الذي يزود الجسم بالطاقة اللازمة له[١٠٥] ، ونجد العكس من ذلك عند وقت الضحى، فيقل إفراز الكورتيزون ويصل إلى مستواه الأدنى، فيشعر الإنسان بالإرهاق مع ضغط العمل وتكون به حاجة إلى راحة، ويكون هذا بالتقريب بعد سبع ساعات من الاستيقاظ المبكر، وهنا يدخل وقت صلاة الظهر فتؤدي دورها كأحسن ما يكون من بث الهدوء والسكينة في القلب والجسد المتعبين. بعدها يسعى المسلم إلى طلب ساعة من النوم تريحه وتجدد نشاطه، وذلك بعد صلاة الظهر وقبل صلاة العصر، وهو ما نسميه (القيلولة) وقد قال عنها رسول الله**(صلى الله عليه وسلم)**: "**قِيلُوا فأنَ الشَياطِينَ لا تقيل**"[١٠٦] يأتي العلم الحديث ليؤكد فوائد القيلولة في زيادة إنتاج الفرد ويحسّن قدرته على متابعة نشاطه اليومي وأكد الباحثون[١٠٧]: أن القيلولة لمدة (١٠-٤٠) دقيقة وليس أكثر تكسب الجسم راحة كافية وتخفف من مستوى هرمونات التوتر المرتفعة في الدم نتيجة النشاط البدني والذهني الذي بذله الإنسان في بداية يومه.

ويرى العلماء أن فترة قصيرة في النهار تريح ذهن الإنسان وعضلاته ويعيد شحن قدراته على التفكير والتركيز ويزيد إنتاجيته وحماسيته للعمل.

وأكد الباحثون أن القيلولة في النهار مُدَّة لا تزيد على (٤٠ دقيقة) لا تؤثر في فترة النوم في الليل أما إذا امتدت لأكثر من ذلك فقد تسبب الأرق وصعوبة النوم، وتقول الدراسة التي تمت تحت إشراف الباحث الإسباني (د. اسكالانتي): "إن القيلولة تعزز الذاكرة والتركيز وتفسح المجال أمام دورات جديدة من النشاط الدماغي في نمط أكثر ارتياحاً". كما شدد الباحثون على عدم الإطالة في القيلولة، لأن الراحة المفرطة قد تؤثر في نمط النوم العادي، وأشار (د. اسكالانتي) إلى أن الدول الغربية بدأت تدرج القيلولة ضمن أنظمتها اليومية، وأوصى بقيلولة تتراوح بين (١٠-٤٠) دقيقة [١٠٨].وقد ثبت علمياً أن جسم الإنسان يمر بشكل عام في هذه الفترة بصعوبة بالغة، إذ يرتفع معدل مادة كيميائية مخدرة يفرزها الجسم فتحرضه على النوم، فيكون الجسم في أقل حالات تركيزه ونشاطه، وإذا ما استغنى الإنسان عن نوم هذه الفترة فإن التوافق العضلي العصبي يتناقص كثيراً طوال هذا اليوم.

ثم تأتي صلاة العصر ليعاود الجسم بعدها نشاطه مرة أخرى ويرتفع معدل ((الأدرينالين)) في الدم فيحدث نشاط ملموس في وظائف الجسم خاصة النشاط القلبي، ويكون هنا لصلاة العصر أثر كبير في تهيئة الجسم والقلب بصفة خاصة لاستقبال هذا النشاط المفاجئ، الذي كثيراً ما يتسبب في متاعب خطرة لمرضى القلب للتحول المفاجئ للقلب من الخمول إلى الحركة النشطة.

وهنا يتجلى لنا السر البديع في توصية مؤكدة في القرآن الكريم بالمحافظة على صلاة العصر حين يقول تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾[١٠٩] ، وقد ذهب أغلب المفسرين إلى أن الصلاة الوسطى هنا هي صلاة العصر، ومع الكشف الذي ذكرناه من ازدياد إفراز هرمون ((الأدرينالين)) في هذا الوقت يتضح لنا السر في التأكيد على أداء الصلاة الوسطى؛ فأداؤها مع ما يؤدي معها من سنن ينشط القلب تدريجياً، ويجعله يعمل بكفاءة أعلى بعد حالة من الخمول الشديد ودون مستوى الإرهاق، فتنصرف باقي أجهزة الجسم وحواسه الى الاستغراق في الصلاة؛ فيسهل على القلب مع الهرمون تأمين إيقاعهما الطبيعي الذي يصل الى أعلاه مع مرور الوقت. ثم تأتي صلاة المغرب فيقل إفراز ((الكورتيزون)) ويبدأ نشاط الجسم في التناقص، وذلك مع التحول من الضوء الى الظلام، وهو عكس ما يحدث في صلاة الصبح تماماً، فيزداد إفراز مادة ((الميلاتونين)) المشجعة على الاسترخاء والنوم، فيحدث تكاسل للجسم وتكون الصلاة أشبه بمحطة انتقالية.

وتأتي صلاة العشاء لتكون هي المحطة الأخيرة في مسار اليوم، والتي ينتقل فيها الجسم من حالة النشاط والحركة إلى حالة الرغبة التامة في النوم مع شيوع الظلام وزيادة إفراز ((الميلاتونين

)) ، لذا يستحب للمسلمين أن يؤخروا صلاة العشاء إلى قبيل النوم للانتهاء من كل ما يشغلهم، ويكون النوم بعدها مباشرة، وقد جاء في مسند الإمام احمد عن معاذ بن جبل لما تأخر رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** عن صلاة العشاء في أحد الأيام وظن الناس أنه صلى ولن يخرج، فقال رسول الله**(صلى الله عليه وسلم)** : «**أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ**»[١١٠]. ولا ننسى أن لإفراز الميلاتونين بانتظام صلة وثيقة بالنضج العقلي والجنسي للإنسان، ويكون هذا الانتظام بإتباع الجسم لبرنامج ونظام حياة ثابت، ولذا نجد أن الالتزام بأداء الصلاة في أوقاتها هو أدق أسلوب يضمن للإنسان توافقاً كاملاً مع أنشطته اليومية، مما يؤدي إلى أعلى كفاية لوظائف أجهزة الجسم البشري[١١١].

المطلب الرابع: الإعجاز الإلهي للصلاة على استقرار الدماغ:

لقد تبين بنتيجة العديد من الدراسات الأثر الكبير للصلاة و الخشوع في آلية عمل الدماغ واستقراره، وقد تبين أن المؤمن الذي يؤدي الصلاة وهو في حالة خشوع تحدث في جسمه تغيرات عديدة أهمها ما يحدث في الدماغ من تنظيم لتدفق الدم في مناطق محددة [١١٢] ، وقد قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [١١٣] ، وكذلك ما صح عن النبي **(صلى الله عليه وسلم)** :« **يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا** »[١١٤] ، و قد تمت دراسة علمية[١١٥] على مجموعة من المصلين المؤمنين بالله من ديانات مختلفة. وذلك باستخدام أشعة((التصوير الطبقي المحُوسب بإصدار الفوتون المفرد)) الذي يظهر تدفق الدم في مناطق المخ بألوان حسب النشاط فيها أعلاها الأحمر الذي يدل على أعلى نشاط بينما الأصفر و الأخضر على أقل نشاط.

الصورة الأولى :

تظهر الصورة المخ قبل التأمل والصلاة(من جهة اليسار) ، بينما الصورة (من جهة اليمين)هي أثناء الصلاة حيث يظهر أنه أثناء الاستغراق في الصلاة والتأمل فإن تدفق الدم في المخ زاد في منطقة الفص الجبهي(Frontal lobe) وهو المسؤول عن التحكم بالعواطف والانفعالات في الإنسان وشخصيته، وكذلك مهم لتعلم وممارسة المهارات الحسية الحركية المعقدة.

الصورة الثانية :

تظهر انخفاض تدفق الدم في الفص الجداري في المنطقة التي تشعر الإنسان بحدوده الزمانية والمكانية. استخلص من هذه النتائج أنه أثناء التفكر والتدبر والتوجه إلى الله يختفي حدود الوعي بالذات وينشأ لدى الإنسان شعور بالسلام والتحرر وأنه قريب من الله[١١٦].

المطلب الخامس : الإعجاز الإلهي للصلاة في الصغر والوقاية من آلام أسفل الظهر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ((وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ) [١١٧]،وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله**(صلى الله عليه وسلم)** : **((مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ))**[١١٨]، وقد قدم الدكتور محمد وليد الشعراني نظرية جديدة عن الظهر، فيكشف النقاب عن معجزتين إسلاميتين ظلتا محجوبتين لأكثر من ألف وأربعمائة سنة.

نص النظرية: ((إذا بدأ الإنسان في تليين أسفل ظهره في سن مبكرة، واستمر في هذا التمرين وحافظ عليه أثناء الكبر فإن فرصته في الإصابة بالآلام الشديدة والإنزلاقات الغضروفية في أسفل الظهر ستتقلص بشكل كبير)) .

ملخص الدراسة:

آلام أسفل الظهر من المشاكل الشائعة في البالغين، غالباً ما تظهر بسبب فقدان الليونة من الرباط الطولي الخلفي Longitudinal Ligament Posterior في الظهر، وكذلك النسيج الليفي الذي يشكل الطبقات الخارجية من القرص الغضروفي Annulus Fibrosus عندما تفقد هذه الأنسجة القدرة على التمغط فإنها تتمزق عند حصول حركة خاطئة تساعد على تهتكها. والحركة التي تضع ضغطاً على هذه الأنسجة هي ثني الظهر للأمام والركب مفردة. هذا التمزق نادر جداً في الأطفال لأن أنسجتهم مرنة وتتمغط عند الانحناء.

الفرضية : إذا حافظنا على ميزة مرونة الرباط والغضاريف الموجودة في الأطفال، فهل سيقلل هذا من نسبة الإصابة بآلام أسفل الظهر والإنزلاقات الغضروفية في الكبار؟

البحث الميداني: أجري بحثٌ على مائة وثمانين من البالغين، ثمّ سُئلواّ إذا كانوا يشتكون من آلام أسفل الظهر. عُرّف الألم بأنه بسيط إذا لم يكن يضايقهم، وشديداً إذا كان يسبب لهم إزعاجاً، كما سُئلوا أيضاً عن آلام عرق النسا، وقد كان متوسط أعمارهم في الثلاثينيات. وقد تم تقسيم هؤلاء البالغين على ثلاث فئات:

الفئة الأولى : ٧٨% من المسلمين الذين التزموا الصلاة قبل سن العاشرة واستمروا فيها.

الفئة الثانية : ٥٠% من المسلمين الذين بدءوا الصلاة بعد سن الثالثة عشرة.

الفئة الثالثة : ٦٠% من غير المسلمين.

النتيجة [١١٩]

فئات المشتركين في البحث	لايوجد ألم	ألم بسيط	ألم شديد	عرق النسا
الذين التزموا بالصلاة قبل سن العاشرة واستمروا فيها	%٨٢	٤و١٥%	٦و٢%	لا يوجد
الذين بدأوا الصلاة بعد سن الثالثة عشر	%٣٦	%١٦	%٢٦	%٢٢
الذين لا يصلون	%٢٠	%١٠	%٤٥	%٢٥

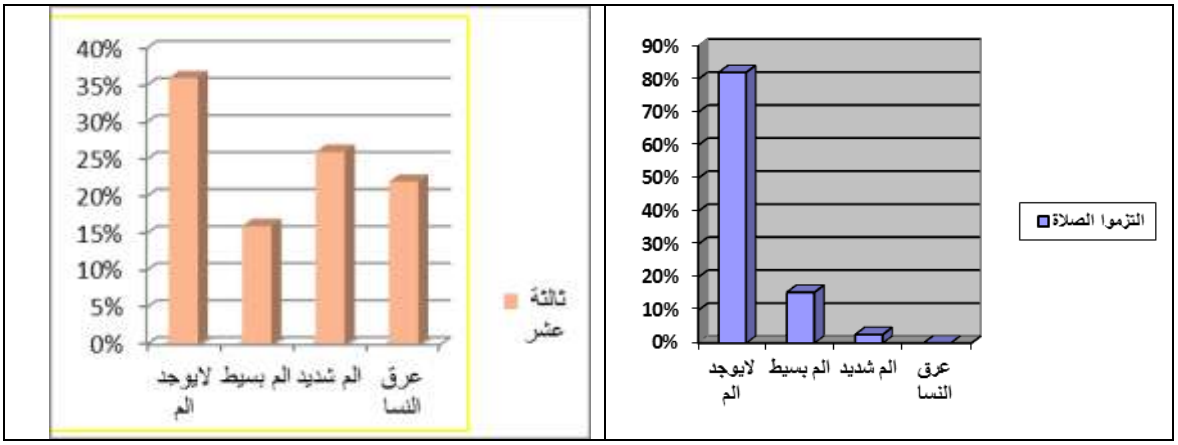

هذا الفرق الكبير في مشاكل الظهر فيمن يصلّون ومن لا يصلّون، قد أثبت دون أدنى شك أهمية الصلاة للمحافظة على سلامة الظهر. لقد كانت النتائج واضحة مثل البدر في ليلة سماؤها صافية، وقد جاءت هذه التعليمات الدقيقة والمعقدة الفائدة والبالغة الأهميّة على لسان رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** في القرن السادس الميلادي جاء في القرآن الكريم (**وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥**) [١٢٠] فهذه أوّل دراسة تظهر الأهميّة العلميّة للصلاة المبكرة ولم أتوقع هذا الفرق الكبير بين الذين يحافظون على ليونة ظهورهم من سن مبكرة وغيرهم ممن حُرموا من هذه النعمة في طفولتهم ، أمّا من بدأ الصلاة متأخراً فوضعه غير مطمئن إطلاقاً وهو غير آمن[١٢١].

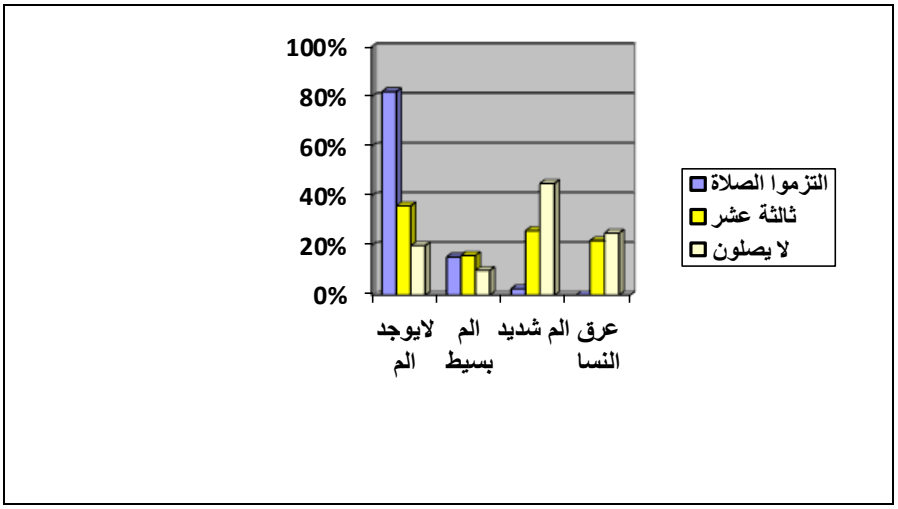

ونتيجة لهذا الاكتشاف العلمي تبلورت معجزتان إسلاميتان جديدتان ظلتا مخفيتين لأكثر من ألف وأربع مائة سنة، وهما: تصميم الإسلام على الانتظام في الصلاة قبل سنّ العاشرة، وكذلك الركوع في الصلاة فهو معجزة إسلامية أخرى. لقد أثبتت النتائج بشكل قاطع وملحوظ صحة هذه الفرضية واكتسب الطب هذه النظرية إذ إن ٢٦% فقط ممن يصلون قبل سن العاشرة قد عانوا من آلام قوية أسفل الظهر، بينما ٧٠% ممن لا يصلون إطلاقاً يعانون من آلام قوية والتفاصيل ومن ضمنها التفسير العلمي الدقيق في الشرح.

وقبلت هذه الدراسة ونوقشت في المؤتمر القطري العالمي الثاني للأطفال في الدوحة في إبريل سنة ٢٠٠٠م وفي المؤتمر الدولي السادس لجراحة الظهر، الذي عقد في أنقرة من الرابع إلى السادس من سبتمبر سنة ٢٠٠٢م وذلك بإشراف نخبة من أطباء الظهر العالميين[١٢٢].

النتائج :

١-لقد أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن حركات البدن والرياضة مثل الصلاة تفيد كثيراً النساء الحوامل لكنها تضر المرأة الحائض، لذلك نجد أن المرأة لم يرخص لها ترك الصلاة وهي حامل ويرخص لها في حالة الحيض.

٢-لقد وضع الأطباء تمارين رياضية للحوامل تُشبِهُ حركات الصلاة تماما، وتوضح عدة دراسات : أن بعض هذه التمارين الخاصة بالحامل تسهل من عملية الحمل و الولادة،

٣-تُكسب مرونة لمعظم أعضاء وعضلات الجسم، وتسهل حركة العمود الفقري مع الحوض مفصلياً للمحافظة على ثبات الجسم واعتدال قوامه.

٤-تنشيط الدورة الدموية في القلب والشرايين والأوردة، مما يساعد على توصيل الغذاء إلى الجنين بانتظام عبر الدم، ويساعد أيضاً على نمو الجنين نمواً طبيعياً.

٥-المحافظة على مرونة مفاصل الحوض وعضلات البطن، إذ لها أكبر الأثر في قوام الأم الحامل.

٦-أما فوائد الصلاة البدنية ما بعد الولادة، أي: بعد الطهارة وزوال المانع من الصلاة فأنها تكسب عضلات الحوض القوة ،وكذلك عضلات البطن و الصدر، فيتأثر العمود الفقري بهذا النشاط العضلي و ينتصب معتدلاً، كذلك مفاصل الحوض والأطراف تصبح أكثر مرونة واستعداداً للحركة. مما يسمح للمرأة بالعودة إلى رشاقتها وجمالها وقوتها .

٧- إثبات علاقة وطيدة بين أداء الصلاة وبين الوقاية من مرض دوالي الساقين فبالملاحظة الدقيقة لحركات الصلاة، وجد أنها تتميز بقدر عجيب من الانسيابية والانسجام والتعاون بين قيام وركوع وسجود وجلوس بين السجدتين، وبالقياس العلمي الدقيق للضغط الواقع على جدران الوريد الصافن عند مفصل الكعب كان الانخفاض الهائل الذي يحدث لهذا الضغط أثناء الركوع يصل للنصف تقريباً، أما حالة السجود فقد وجد أن متوسط الضغط قد أصبح ضئيلاً جداً. وبالطبع فإن هذا الانخفاض ليس إلا راحة تامة للوريد الصارخ من قسوة الضغط عليه طوال فترات الوقوف.

٨- أظهرت البحوث العلمية الحديثة أن مواقيت صلاة المسلمين تتوافق تماماً مع أوقات النشاط الفسيولوجي للجسم، مما يجعلها وكأنها هي القائد الذي يضبط إيقاع الجسم كله، وقد جاء إن الكورتيزون الذي هو هرمون النشاط في جسم الإنسان يبدأ في الازدياد وبحدة مع دخول وقت صلاة الفجر، ويتلازم معه ارتفاع منسوب ضغط الدم، ولهذا يشعر الإنسان بنشاط كبير بعد صلاة الفجر بين السادسة و التاسعة صباحاً.

٩- تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون (O_3) في الجو عند الفجر وتقل تدريجياً حتى يضمحل عند طلوع الشمس ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي ومنشط للعمل الفكري والعضلي بحيث يجعل ذروة نشاط الإنسان الفكرية والعضلية تكون في الصباح الباكر.

١٠-عند وقت الضحى، يقل إفراز الكورتيزون ويصل إلى مستواه الأدنى، فيشعر الإنسان بالإرهاق مع ضغط العمل وتكون به حاجة إلى الراحة، ويكون هذا بالتقريب بعد سبع ساعات من الاستيقاظ المبكر، وهنا يدخل وقت صلاة الظهر فتؤدي دورها كأحسن ما يكون من بث الهدوء والسكينة في القلب والجسد المتعبين.

١١-ثم تأتي صلاة العصر ليعاود الجسم بعدها نشاطه مرة أخرى ويرتفع معدل ((الأدرينالين)) في الدم فيحدث نشاط ملموس في وظائف الجسم خاصة النشاط القلبي، ويكون هنا لصلاة العصر أثر كبير في تهيئة الجسم والقلب بصفة خاصة لاستقبال هذا النشاط المفاجئ، الذي كثيراً ما يتسبب في متاعب خطيرة لمرضى القلب للتحول المفاجئ للقلب من الخمول إلى الحركة النشطة، وهنا يتجلى

لنا السر البديع في توصية مؤكدة في القرآن الكريم بالمحافظة على صلاة العصر حين يقول تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨﴾.

١٢- ثم تأتي صلاة المغرب فيقل إفراز ((الكورتيزون)) ويبدأ نشاط الجسم في التناقص، وذلك مع التحول من الضوء إلى الظلام، وهو عكس ما يحدث في صلاة الصبح تماماً، فيزداد إفراز مادة ((الميلاتونين)) المشجعة على الاسترخاء والنوم، فيحدث تكاسل للجسم وتكون الصلاة أشبه محطة انتقالية.

١٣-وتأتي صلاة العشاء لتكون هي المحطة الأخيرة في مسار اليوم، التي ينتقل فيها الجسم من حالة النشاط والحركة إلى حالة الرغبة التامة في النوم مع شيوع الظلام وزيادة إفراز ((الميلاتونين))، لذا يستحب للمسلمين أن يؤخروا صلاة العشاء إلى قبيل النوم للانتهاء من كل ما يشغلهم، ويكون النوم بعدها مباشرة.

١٤- تبين بنتيجة العديد من الدراسات الأثر الكبير للصلاة والخشوع على آلية عمل الدماغ واستقراره، وقد تبين أن المؤمن الذي يؤدي الصلاة وهو في حالة خشوع تحدث في جسمه تغيرات عديدة أهمها ما يحدث في الدماغ من تنظيم لتدفق الدم في مناطق محددة.

١٥- تبلورت معجزتان إسلاميتان جديدتان ظلتا مخفيتين لأكثر من ألف وأربع مائة سنة، وهما: تصميم الإسلام على الانتظام في الصلاة قبل سنّ العاشرة، وكذلك الركوع في الصلاة فهو معجزة إسلامية أخرى. لقد أثبتت النتائج بشكل قاطع وملحوظ صحة هذه الفرضية واكتسب الطب هذه النظرية إذ إن ٢٦% فقط ممن يصلون قبل سن العاشرة قد عانوا من آلام قوية أسفل الظهر، بينما ٧٠% ممن لا يصلون إطلاقاً يعانون من آلام قوية.

الهوامش:

[١] ينظر: مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر- بيروت،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ٢٣٢/٤ ولسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت ٧١١هـ)،دار صادر-بيروت، الطبعة الأولى، د.ت ، ٣٦٩/٥

[٢] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: علي شيري ،دار الفكر -بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٠م ، ٩٨/٨ .

[٣] ينظر: التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت ٨١٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ٣١

[٤] ينظر : الكليات ، أيوب بن موسى الحسني الغريمي الكفوي أبو البقاء(ت ١٠٩٤هـ) ،مؤسسة الرسالة - بيروت ، د ت ، ١٤٩

[٥] ينظر: الإعجاز العلمي في الإنسان والحيوان، أسامة نعيم مصطفى، دار الأسرة –عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨ م، ٦

[٦] ينظر: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، م. نايف منير فارس،دار ابن حزم–بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٣١هـ – ٢٠١١م ، ٩/١

[٧] ينظر : التعريفات ، الشريف الجرجاني ،٢١٩

[٨] موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة(آيات الله في الآفاق) ، د. محمد راتب النابلسي ، دار المكتبي– دمشق ، الطبعة الخامسة ١٤٣١هـ – ٢٠١٥م، ١٩

[٩] ينظر:الأيمان لأبن مندة ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي(ت ٣٩٥هـ)،تحقيق:د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ،مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ،باب ذكر درجات الأنبياء في الوساوس مع اليقين ، ١/ ٤٨٧ ، حديث ٣٧٢

[١٠] ينظر : الإعجاز العلمي في القرآن، أسامة نعيم ، ٨١

[١١] ينظر : مباحث في علوم القران ، مناع بن خليل القطان(١٤٢٠هـ) ، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، ٢٧٤

[١٢] ينظر: المصدر نفسه ، ٢٨٤

[١٣] سورة الروم : الآيات ١ – ٤

[١٤] سورة الذاريات : الآيات ٥٦، ٥٧، ٥٨.

[١٥] الصلاة وصف مفصل للصلاة بمقدماتها مقرونة بالدليل من الكتاب والسنة، ا.د عبدالله بن محمد بن احمد الطيار ، مدار الوطن – الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ ، ١٤

[١٦] العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت ١٧٠هـ)،تحقيق :د.مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،د.ت، ٢/ ٤٨

[١٧] معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس،٤/٢٠٦–٢٠٧

[١٨] مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(٦٦٦هـ) ،تحقيق : محمود الخاطر، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م ،٤٦٧/١

[١٩] ينظر: رسالة العبودية ، مجموعة الفتاوى ، ١٤٩/١٠ .

[٢٠] ينظر فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن سليمان التميمي(ت١٢٨٥هـ) تحقيق : محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية– القاهرة، الطبعة السابعة ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م، ٨٥/١ ، و العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء(ت ٤٥٨) تحقيق: د. احمد بن علي المباركي، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ١٦٣/١

[٢١] الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لأبن القيم الجوزية ، ٣٢.

[٢٢] صحيح البخاري، باب بدء الوحي، ٦/١ حديث ١ ، و صحيح مسلم، كتاب الامارة ، باب قول النبي(صلى الله عليه واله وسلم، ١٥١٥/٣ ،حديث ١٩٠٧

[٢٣] العقيدة في الله،عمر بن سليمان بن عبدالله الاشيقر العتيبي ،دار النفائس- الأردن ،الطبعة١٢ ،١٤١٩هـ-١٩٩٩م ، و تسهيل العقيدة الإسلامية ، عبدالله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين ، دار العصيمي، الطبعة الأولى ، د.ت ، ٦٥

[٢٤] المعجم الأوسط ، سليمان بن احمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(ت ٣٦٠هـ)،دار الحرمين -القاهرة؛ ٢/٢٤٠ ، برقم (١٨٥٩)

[٢٥] سورة النساء : الآية ١٠٣

[٢٦] سنن ابن ماجه ،ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء الكتب العربية ،د.ت ،باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ، ١/٥١٦ ، حديث(١٦٢٥)، حديث صحيح

[٢٧] صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي – بيروت، د.ت ،باب فضل الوضوء والصلاة عقبه،١/٢٠٦ ، حديث(٢٢٨)

[٢٨] سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

[٢٩] صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى الدعوة، ٢/ ١٠٥٤، برقم ١٤٣١.

[٣٠] ينظر: شرح رياض الصالحين ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (١٤٢١هـ) ، دار الوطن – الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ، ٤/ ٢٠٢ ، مقاييس اللغة ،، ٣/٣٠٠ والتعريفات ، الجرجاني ١٧٤ .

[٣١] سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

[٣٢] ينظر: الشرح الممتع على زاد المستنقع ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (١٤٢١هـ)، دار أبن الجوزي ،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-١٤٢٨هـ ، ٢/ ٥

[٣٣] ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة عبد الرحمن بن عوض الجزيري(ت ١٣٦٠هـ)،دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية- ١٤٢٤-٢٠٠٣م (١/ ١٦٠)

[٣٤] ينظر: شرح العمدة ، تقي الدين أبو العباس بن عبد الحليم بن تيمية الحراني(ت٧٢٨هـ)تحقيق : خالد بن علي ، دار العاصمة -الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٢/ ٣٠ - ٣١.

[٣٥] ينظر: شروط الدعاء وموانع الإجابة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، دار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - الرياض ، ١٤١٧هـ ،١٠ - ١١، ، والقول المفيد على كتاب التوحيد ، محمد بن صالح العثيمين ،دار ابن الجوزي -المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية- ١٤٢٤هـ ، ١/ ١١٧، و منزلة الصلاة في الإسلام ، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف- الرياض المملكة العربية السعودية ،١٤٢٣هـ ،٩

[٣٦] سورة البينة، الآية: ٥.

[٣٧] سورة النساء، الآية: ١٠٣.

[٣٨] صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، برقم ١٣٩٥، وصحيح مسلم، الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين ١/ ٥٠

[٣٩] صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم، برقم ٨، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام، برقم ١٦.

[٤٠] سنن أبو داود، كتاب الصلاة، باب فيمن لم يوتر، ٢/ ٦٢، برقم ١٤٢٠

[٤١] المغني لابن قدامة، ٣/ ٦.

[٤٢] صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ١/ ١١٤

[٤٣] سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، ٥/ ١١، برقم ٢٦١٦، وقال: " حديث حسن صحيح، وسنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، ٢، وأحمد ٥/ ٢٣١.

[٤٤]سنن أبو داود، كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه، ١/ ٢٢٨، برقم ٨٦٤، ٨٦٦، وسنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة، ١/ ٤٥٨، برقم ١٤٢٥، وأحمد ٤، ١٠٣، ٥/ ٣٧٧

[٤٥] مسند أحمد، احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ٥/ ٢٥١، و المعجم الصغير للطبراني ٧/ ٢٦٣، برقم ٤٤٢٥٤

[٤٦] مسند أحمد ٦/ ٢٩٠، حديث ٣١١، ٣٢١.

[٤٧] سورة مريم، الآيتان: ٥٤، ٥٥.

[٤٨] سورة مريم، الآية: ٥٩.

[٤٩] سورة النساء، الآية: ١٤٢

[٥٠] صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " بني الإسلام على خمس " ١/ ٩٢، برقم ٨، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أركان الإسلام ودعائمه العظام، ١/ ٤٥، برقم ١٦.

[٥١] سورة المؤمنون، الآيات: ١ – ٩.

[٥٢] سورة طه، الآية: ١٣٢.

[٥٣] أبو داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، ١/ ١٣٣، برقم ٤٩٥، وأحمد ٢/ ١٨٥، ١٨٧.

[٥٤] صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، ١/ ١٦٦، برقم ٥٩٧

[٥٥] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، ١/ ٤٧٧، برقم ٦٨٤.

[٥٦] ينظر: الشرح الكبير لابن قدامه، ٣/ ٨، والمغني، لأبن قدامة، ٢ – ٥٢.

[٥٧] سورة البقرة : الآية: ١٤٣.

[٥٨] سورة الأنبياء :الآية: ٧٣.

[٥٩] سورة البقرة، الآية: ٤٣.

[٦٠] سورة الكوثر، الآية: ٢.

[٦١] سورة طه، الآية: ١٣٢.

[٦٢] سورة القيامة : الآيتان: ٣١، ٣٢.

[٦٣] ينظر: شرح العمدة لابن تيمية، ٢/ ٨٧ – ٩١،والشرح الممتع لابن عثيمين، ٢/ ٨٧

[٦٤] سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

[٦٥] صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا، ٨/ ٢٦٥، برقم ٧٥٣٤، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ١/ ٨٩، برقم ٨٥.

[٦٦] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٣، برقم ٦٦٨.

[٦٧] صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ١/ ٢٠٩، برقم ٢٣٣.

[٦٨] مسند الإمام أحمد ، ٢/ ١٦٩، والدارمي، ٢/ ٣٠١، وقال الإمام المنذري في الترغيب والترهيب، ١/ ٤٤٠: " رواه أحمد بإسناد جيد ".

[٦٩] صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/ ٢٥٣، برقم ٤٨٨

[٧٠] صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/ ٢٥٣، برقم ٤٨٩.

[٧١] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٢، برقم ٦٦٦.

[٧٢] متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد أو راح، ١/ ١٨٢، برقم ٦٦٢. ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٣، برقم ٦٦٩.

[٧٣] صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، ١/ ٢٠٦، برقم ٢٢٧.

[٧٤] منزلة الصلاة في الإسلام ، سعيد علي وهف ، ٣٤

[٧٥] صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.

[٧٦] ينظر : فصول مهمة في حصول التتمة: للإمام العلامة على بن محمد سلطان القاري المكي ، ١٣

[٧٧] صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة، ١/١٣٤.

[٧٨] ينظر: الصلاة عماد الدين: د/ حسن الترابي ص ٥٤

[٧٩] وردت عدة مرات في سورة البقرة : الآيات (٤٣ ، ٨٣، ١١٠) ، وسورة النساء : الآية ٧٧، وسورة النور الآية ٥٦ ، وسورة المجادلة : الآية ١٣، وسورة المزمل : الآية ٢٠ .

[٨٠] سورة البقرة : الآية ٢٧٧، وسورة التوبة : الآيتان٥ ، ١١، وسورة الحج : الآية ٤١.

[٨١] سورة البقرة : الآية ١٧٧ ، وسورة التوبة : الآية ١٨.

[٨٢] سورة الأحزاب: الآية ٣٣ .

[٨٣] سورة مريم الآية [٣١] .

[٨٤] سورة البقرة الآيتان [٢، ٣] .

[٨٥] سورة البقرة : من الآية ١٤٤

[٨٦] الصلاة وصف مفصل للصلاة بمقدماتها مقرونة بالدليل من الكتاب والسنة،ا.د عبدالله بن محمد بن احمد الطيار،مدار الوطن ،الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ، ٢٦

[٨٧] ينظر: الإعجاز العلمي في القران والسنة، م. نايف منير فارس، دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١١م ، ١٨٥/٣ ومجلة المجتمع : معجزة الصلاة مفيدة للحامل مضرة للحائض، يوسف ابو بكر المدني، في٢٠٠٦/٤/٢٩

[٨٨] ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي، يوسف الحاج احمد ،مكتبة ابن حجر، الطبعة الجديدة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ٩٤٥

[٨٩] ينظر: الإعجاز العلمي في القران والسنة، نايف منير فارس، ١٨٦/٣

[٩٠] ينظر: هذه التمارين أخذت من كتاب:soft exercise تأليف:Arthur balaskas و john stirk ،١٣١

[٩١] ينظر: هذه التمارين أخذت من كتاب:soft exercise تأليف:Arthur balaskas و john stirk ، ١٣٢ – ١٣٣

[٩٢] ينظر: الإعجاز العلمي ، نايف منير فارس ،١٨٨/٣ ، وموسوعة الإعجاز العلمي، يوسف الحاج احمد ، ٩٤٦

[٩٣] ينظر :الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، نايف منير فارس ، ٣/ ١٨٩، وموسوعة الإعجاز القرآني، د. نادية طيارة ، ٥٤/١، والموسوعة الذهبية في إعجاز القران، د.احمد مصطفى متولي، ٩١٥، وموسوعة الإعجاز العلمي ، يوسف الحاج احمد، ٩٤٦

[٩٤] مدرسة بكلية الطب في جامعة طنطا –مصر، ودكتورة النساء والولادة، في مركز الرياض الطبي – الرياض

[٩٥] ينظر: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، نايف منير فارس ، ٣/ ١٩٠، وموسوعة الإعجاز القرآني، نادية طيارة ،٥٥/١، وموسوعة الإعجاز العلمي، يوسف الحاج، ٩٤٧

[٩٦] ينظر : الموسوعة الذهبية ، د. احمد مصطفى ، ٩١٥ ، والصلاة والرياضة والبدن، عدنان الطرشة، .www Adnan tarsha. Com

[٩٧] ينظر: الإعجاز العلمي، نايف منير فارس، ١٩١/٣بل يستحب للمرأة ممارسة التمارين الرياضية. فقد كان الرسول يسابق عائشة، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَقَالَ: «**هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ**» سنن أبي داود ،لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الازدي السجستاني(٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية –صيدا –بيروت، ٣/ ٣٠ ، حديث ٢٥٧٨

[٩٨] بحث للدكتور توفيق علوان، أستاذ كلية الطب / الإسكندرية – مصر ، ٢٠٠٦م

[٩٩] ينظر: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، نايف منير فارس ، ٣٤٠/١، وموسوعة الإعجاز العلمي، يوسف الحاج احمد، ٩٤١، وموسوعة الإعجاز القرآني، د. نادية طيارة ، ٤٧/١–٤٨

[١٠٠] ينظر: الاستشفاء بالصلاة ، د. زهير رابح قرامي، هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة – رابطة العالم الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ،٧٦

[١٠١] سنن الترمذي، محمد بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي ابو عيسى(ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م، ٥٠٨/٢ ، باب : ما جاء في التبكير بالتجارة ، حديث (١٢١٢)

[١٠٢] الموسوعة العلمية في إعجاز القرآن، د.هاني بن مرعي، مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية- القاهرة، ط ١، د.ت، ٦٦٠

[١٠٣] سورة الفرقان : الآية ٦٤

[١٠٤] سورة المزمل : الآية ٦

[١٠٥] ينظر: الموسوعة العلمية في إعجاز القرآن، هاني بن مرعي ومجدي فتحي السيد،٦٦١. والموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن، أحمد مصطفى متولي، ٦٩. وموسوعة الإعجاز العلمي، يوسف الحاج أحمد، ٩١٤–٩١٥.

[١٠٦] معجم الطبراني الأوسط وحسنه الألباني، ينظر: صحيح الجامع "٤٤٣١" والسلسلة الصحيحة (١٦٤٧).

[١٠٧] دراسة نشرت في مجلة العلوم النفسية عام ٢٠٠٢م.

[١٠٨] محاضرة علمية (صورة من إعجاز الطب الوقائي) للدكتور حسان شمسي باشا في المؤتمر العالمي للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الذي عقد في دبي عام ٢٠٠٤م.

[١٠٩] سورة البقرة : الآية ٢٣

[١١٠] سنن أبي داود : كتاب الصلاة ، سنن أبي داود ، بَابٌ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، ١١٤/١ ، حديث(٤٢١)

[١١١] ينظر : الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، نايف منير فارس ، ٣٤٣/١-٣٤٤

[١١٢] ينظر: الإعجاز العلمي في القرآن، د. نهى ابو كريشة، مجلة الإعجاز العلمي، العدد السادس، محرم ١٤٢١هـ

[١١٣] سورة الرعد : الآية ٢٨

[١١٤] سنن أبي داود: كتاب الآداب ، باب صلاة العتمة ،٢٩٦/٤، حديث ٤٩٨٥.

[١١٥] دراسة علمية ، د. نيوبرج (الأستاذ المساعد – قسم الأشعة – جامعة بنسيلفانيا – المركز الطبي)

[١١٦] ينظر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، نايف منير فارس، ١٨٣/٣

[١١٧] سورة طه : الآية ١٣٢

[١١٨] مسند أحمد : الأمام أحمد بن حنبل، ٣٦٩/١١ حديث(٦٧٥٦)

[١١٩] ينظر : الإعجاز العلمي في القرآن ، نايف منير فارس، ١٩٥/٣

[١٢٠] سورة النجم : الآيات ٣- ٥

[١٢١] ينظر : الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، نايف منير فارس ، ١٩٦/٣

[١٢٢] ينظر : مجلة الإعجاز العلمي ، بحث للدكتور محمد وليد الشعراني ، العدد (١٦)

Divine miracles in the physical acts of worship "model "prayer

M.M. Mohammed Aziz Mekhlef AL Fahdawi
M.M. Khalaf Ahmed Khalaf AL Fahdawi
University OF Baghdad / College of Islamic Sciences

Abstract

The scientists have recently uncovered many secrets, Quran has preceded anything as to talk about scientific facts . There was no one has a knowledge in respect of that . Hence Miracle of Quran lies in its scientific interpretation as to cope with the scientific development in modern era. In this present paper ,I have indicated to the miracle ,worships, types , definitely Prayer that has been regarded as one of physical worshiping , together with the scientific miracle . The plan of the research includes four researches that in return have units , I have concluded with a set of recommendations and as follows:

The first chapter: Definition of miracle and scientific miracle.

The second chapter : Worshipping in Islam

3rd chapter: the scientific miracle in the physical worships including Prayer means

The fourth chapter: God 's miracle in Prayer .

I Ask Allah to have me pass in this respect